

تاريخ القبول: 2019/10/08

تاريخ الإرسال: 2019/07/10

تاريخ النشر: 2020/01/08

الأمن النفسي لدى المراهق**(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي بمدينة تمنراست)****The psychological security of the adolescent(Field study of a sample of secondary school students in Tamanrasset)**

مهريّة خليدة

جامعة قاصدي مرياح ورقلة . mehria_kh@yahoo.fr

المخلص:

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي وكذا معرفة الفروق في درجة الأمن النفسي تبعا للجنس، والتخصص " أدبي - علمي " حيث شملت عينة البحث 638 مراهق في الطور الثانوي، ولقد تم اعتماد مقياس الأمن النفسي الخاص بمرحلة المراهقة لزوينب شقير والمكون من 54 فقرة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي للمراهق تبعا للجنس والتخصص.

الكلمات المفتاحية : الأمن النفسي؛ المراهق؛ تلاميذ التعليم الثانوي .

Abstract:

This study aims at identifying the level of psychological security among adolescents of both sexes and Specialization .A sample of (638) students from the secondary city school in tamanrasset city ,The study revealed the following results:

1. There isn't a difference statistical in the psychological security for the adolescent in secondary school according the gender for girls side ,(male / female).
2. There isn't a difference statistical in the psychological security for the adolescent in secondary school according the specialty.

Key words: Psychological Security, The adolescent, Secondary school

مقدمة:

يعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية للإنسان، لأنه من خلاله يشعر بالاستقرار النفسي والبعد عن الآلام النفسية، كما يشعر بالتقبل النفسي والاجتماعي للذات والمحيط (1) هذا وقد أشار ماسلو Maslow إلى أن مفهوم الأمن الانفعالي بأنه يمثل الجانب النفسي في الشخصية في سوائها أو مرضها، ويرى أن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب عوامل هامة تقابلها حاجات أساسية عند الفرد، ولهذا فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي إلى مشاعر الأمن النفسي في أية مرحلة عمرية(2)، وأشار إريكسون Erikson إلى أن الحاجة إلى الأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجاته إلى الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات والفضل في تحقيق الذات يؤدي إلى اليأس(3).

إن الاهتمام بتحقيق الأمن النفسي يبدوا واضحا في تعاليم ديننا الحنيف إذ يقول المولى عز وجل: " وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وأرزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار ويئس المصير (سورة البقرة الآية 126)، وقال: " فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"(سورة قريش الآية 3 و4)، وكما يسعد

صاحب النفس المطمئنة في حياته الدنيوية فإنه كذلك يسعد بها في آخرته، قال الله تعالى: " يا أيُّها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية فأدخلي في عبادي وأدخلي جنّتي." (سورة الفجر الآية 27 و28) ويؤكد ذلك حامد زهران حيث يرى أن الحاجة إلى الأمن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء، وتتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى شعور الفرد بأن بيئته بيئة صديقة، مشبعة للحاجات، وبأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة (4).

يعد الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم حيث لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي، فالكثير من هذه المطالب الأخرى تأخذ أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسي للأشخاص والمتمثل في الأمن النفسي (5).

حيث تكون الحاجة إلى الأمن النفسي أكثر إلحاحاً في مرحلة المراهقة أي لدى المراهقين، خاصة وباعتبار أنها من الفترات الحساسة في حياة الفرد، فهي المرحلة الانتقالية بين الطفولة الرشد تتضمن العديد من التغيرات على الجانب الفيزيولوجي، والتي من شأنها أن تحدث تغيرات على الجانب العاطفي والمزاجي كذلك، ويرى عبود وعبد العال أن الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق لإشباعها، فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة، ولا يتقدم المراهق بسهولة في أي ميدان إلا إذا أطمأن وشعر بالأمن النفسي في شئونه الحيوية، وفقدانه للأمن النفسي يترتب عليه القلق والخوف وعدم الاستقرار (6).

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة والتي تهدف إلى الوقوف على التمتع بالأمن النفسي للمراهق المتمدرس بالطور الثانوي تبعاً للجنس وكذا التخصص المدروس. إشكالية الدراسة: يعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى اللحد فإذا ما وجد ما يهدد نفسه

وماله وعرضه ودينه، هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة؛ وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة فغياب القلق والخوف وتبديد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الإحساس بالاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة (7).

يرى العديد من العلماء من بينهم لندر فيل ومين Londerville and Main أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية والدوافع للسلوك طوال الحياة، فهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي، ولقد أشار عدس إلى أن الأمن النفسي يتضمن وجود التوازن بين الفرد وذاته ومن ناحية بينه وبين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توافرت هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد فإنه يميل إلى الاستقرار، وبالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيداً عن القلق والاضطراب (8).

كما يعد الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص فلا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي كما جاءت في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية في نموذج ماسلو Maslow للحاجات وهو ما يؤكد أهمية الأمن النفسي لدى الأفراد وتأثيره على حياتهم .

فإذا كان الأمن النفسي بهذه الأهمية للإنسان فهو أكثر أهمية للمراهقين نتيجة تظافر عدة عوامل أولها أن المراهق يعيش فترة انتقالية حرجة، تحكمها تغيرات سريعة، غير مستقرة وهذا ما يؤثر على المراهق من حيث الشعور بالأمن النفسي (9)، فهو في حاجة ماسة للشعور بالأمن النفسي في هذه المرحلة التي يرغب فيها في الاستقلال عن أسرته السند الروحي والتوجيهي له، كما أنه يخشى من الطغيان

وإفلات الزمام من يده، لذا فالمرهق في هذه المرحلة في أمس الحاجة إلى صديق أو مرشد أو جماعة ينتمي إليها أو عقيدة دينية تشعره بالأمن النفسي (10).

ومن هذا المنطلق التمسّت الباحثة ضرورة دراسة الأمن النفسي للمرهق في الطور الثانوي، فهي ترى أن المراهقين بأمس الحاجة إلى إشباع الحاجات النفسية التي تضمن لهم التمتع بالأمن النفسي، نظرا لما يعيشونه من تحولات فسيولوجية وانفعالية واجتماعية ناهيك عن تواجد مجتمع البحث في منطقة حدودية واقعة بأقصى الجنوب تفتقر إلى مراكز الترفيه التي يرغب فيها المراهق في سنهم فهو يفتردها في حين يتمتع بها أقرانهم في مناطق أخرى، وعليه وفي ضوء ما سبق ذكره فلقد تمحورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية: ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في المرحلة الثانوية؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في الطور الثانوي تعزى للجنس؟ أوللتخصص المدروس؟

أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي في مدينة تمنراست ومعرفة معرفة الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي.

أهمية الدراسة:

إبراز مدى أهمية الأمن النفسي ومدى تأثيره على المراهق وإنتاجيته فيما بعد، حيث يؤكد العديد من العلماء على أنه حجر زاوية في تشكيل الشخصية السوية.

تحديد المصطلحات:

الأمن النفسي: يعتبر من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشرات مع مفاهيم الانفعال الأخرى مثل: الطمأنينة، والأمن الذاتي والتوازن الانفعالي ... وغيره

من المفاهيم المرادفة (11)؛ وحسب ماسلو Maslow الأمن النفسي مرادف للصحة النفسية ويتمثل في شعور الفرد أنه محبوب ومقبول الانتماء والشعور بالسعادة وإدراك الآخرين خيرين والثقة في الناس والتسامح مع التفاؤل والثبات الانفعالي الرغبة في العطاء، وهذه العناصر مجتمعة تمثل الحاجات الأساسية للإنسان (12).

ويعرفه "لندرفيل ومين": على أنه من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (13)؛ أما الحميلي (2001): فقد عرفه على أنه: "شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته وجعله أكثر تكيفا (14).

إجرائيا: المقصود بالأمن النفسي: "هو شعور عدم توقع الحرمان والأخطار أو الخوف، و ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الأمن النفسي للدكتورة" زينب شقير " المستخدم في الدراسة الحالية.

تعريف المراهقة: المراهقة لغويا تعني الاقتراب والدنو من الحلم، وهي بهذا المعنى هو الفتى الذي يدنو من الحلم، ومعنى المراهقة بالإنجليزية (Adolescence) والمشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescek) ومعناه الاقتراب المتدرج من النضج البدني والجنسي والانفعالي والاجتماعي وغيرها (15).

وتعرف على أنها مجموعة من التغيرات النفسية والجسدية والاجتماعية التي تحدث بين الطفولة الثالثة (12-13 سنة) وبداية الرشد (18-19 سنة) (16)، وتعرفها " أوزيل" بأنها المرحلة التي يحدث فيها تحول الوضع البيولوجي للفرد، في حين يعرفها ستانلي هول S-Hall بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (17)

إما إجرائيا: فالمراهق في الدراسة الحالية هو التلميذ المتمدرس في مرحلة الثانوي بشعبتي الآداب والعلوم .

الإجراءات الميدانية للدراسة:

الحيز المكاني والزمني

الحدود المكانية: التطبيق داخل المؤسسات السبعة لمدينة تمنراست .

الحدود الزمانية: خلال شهر أفريل من الموسم الدراسي 2013/2014.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 638 تلميذ مراهق ومراقبة متمدرس في الطور الثانوي " تخصص الأدب أو العلوم التجريبية"، والجدول الموضح أدناه يوضح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة .

الجدول 1 : توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المتغيرات

المتغيرات		الجنس	
		ذكور	إناث
العدد	219	419	293
النسبة المئوية	% 33,35	% 67,65	% 54,07
المجموع	638	638	638

أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي لزينب شقير والمتكون من 54 بند موزعة على أربعة محاور فرعية وهي:

✓ المحور الأول المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ويضم 14 بند وهي الأرقام

.1,2,3,4,5,20,21,22,23,24,25,26,27,28

✓ المحور الثاني: المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد و يتمن 18 بند وهي الأرقام : 6,7,8,9,10,11,12,13,14,31,32,33,34,35,36,37 :

✓ المحور الثالث: المرتبط بالحالة المزاجية للفرد ويتضمن 10 بنود وهي: 38,39,40,41,42,43,44,45,46,47,48

✓ المحور الرابع: المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ويضم 12 والأرقام: 15,16,17,18,19,48,49,50,51,52,53,54.

يقوم المفحوص بالإجابة عليها بتدرج من موافق بشدة (كثيرا جدا)، موافق (كثيرا)، وغير موافق (أحيانا)، وغير موافق بشدة (لا) حسب الجدول:

الجدول 2 : تصحيح مقياس الأمن النفسي

مستويات الأمن النفسي		اتجاه التصحيح	أرقام البنود
من 131 إلى 162	أمن نفسي مرتفع جدا	0-1-2-3	1 إلى 19
من 97 إلى 130	أمن نفس مرتفع		
من 63 إلى 96	أمن نفسي معتدل (متوسط)	3-2-1-0	20 إلى 54
من 31 إلى 62	أمن نفسي بسيط		
من 0 إلى 30	أمن نفسي منخفض		
من 0 إلى 162	الدرجة الكلية للأمن النفسي		

قامت معدة المقياس بحساب صدقه عن طريق صدق المحك، حيث تم تطبيق المقياس الحالي ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد مستشفى الطائف بالسعودية على عينة قوامها (100) مناصفة من طلاب وطالبات كلية التربية فكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (0.80)، كذلك تم استخدام صدق المفردات حيث تم حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس فجاءت جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01).

وتم حساب ثبات المقياس باستخدام عن طريق إعادة تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب الجامعة عددها (80) وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,75) أيضا عن طريق الاتساق الداخلي حيث استخدمت معادلة سبيرمان براون بين البنود الزوجية والبنود الفردية لعينة مقدارها (120) طالبا من الجنسين ،ولقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.744) وهو معامل ثبات مرتفع، كذلك تم حساب معامل الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ والذي بلغ (0.913)، وهو معامل ثبات مرتفع.

ولقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية من التأكد من مدى ملائمة المقياس لعينة بحثها من خلال تطبيقه على (100) تلميذ مراهق بثانوية 1 نوفمبر 1954 ،مع العلم أن هذه الثانوية لم تمسها الدراسة الأساسية فيما بعد،وقد تم حساب صدق وثبات المقياس فيالدراسة الحالية على النحو التالي:

صدق المقياس: في الدراسة الحالية قمنا بحساب الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي ،حيث تم حساب معامل الارتباط " بيرسون " بين مجموع درجات المحاور الفرعية الأربعة للمقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك بالطبع باستعمال نظام الحزمة Spss 20 وكانت النتائج الموضحة في الجدول أدناه :

جدول 3 : معامل الارتباط بين الدرجات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

ثبات المقياس : قامت الباحثة بحساب الثبات في الدراسة الحالية عن طريق

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرؤية المستقبلية	0.808	0.01
الحياة العامة و العملية	0.830	0.01
الحياة المزاجية	0.853	0.01
العلاقات الاجتماعية	0.810	0.01

التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفردية للمقياس، وهذا باستعمال نظام الحزمة الإحصائية Spss20، فبلغ معامل الارتباط بين الجزئيين (0,765) وهو مرتفع ودال عند مستوى الدلالة (0,01)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون قدر الارتباط ب (0,781) كما تم حساب الثبات عن طريقة ألفا كرومباخ لكل محور وجاءت كل المحاور دلالة عند مستوى الدلالة (0,01) كما يوضح الجدول الموالي :

جدول 4 :معامل ارتباط ألفا كرونباخ للمحاور الأربعة

المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الرؤية المستقبلية	14	0.740
الحياة العامة و العملية	18	0.664
الحياة المزاجية	12	0.791
العلاقات الاجتماعية	10	0.852

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

الاعتماد في معالجة البيانات على نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) إستعملنا إختبار (ت) للفروق بين مجموعتين، والنسب المئوية إعتمدنا عليها في هذه الدراسة لتمثيل العينة وخصائصها، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرومباخ لحساب ثبات المقياس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

1 - - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

وتتص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور

بالأمن النفسي لدى المراهق بالطور الثانوي تبعا للجنس".

ولتحقق من صحة هذه الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات وكذلك الانحرافات المعيارية للجنس، وحساب اختبار "ت" لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس الأمن النفسي عن طريق نظام SPSS20 والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول 5: يوضح الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعا للجنس

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
الأمن النفسي	ذكور	219	103,98	18,349	638	0,688	غير دالة
	إناث	419	102,79	21,804			

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة، باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجة الذكور، ومتوسطات درجة الإناث، في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق بالطور الثانوي، والموضحة في الجدول رقم (7) والتي تظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في طور الثانوي حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة بنظام (spss 20) 0,688 وهي غير دالة، وبلغ متوسط الذكور 103,98، في حين بلغ متوسط الإناث 102,79، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس على درجة الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في مرحلة الثانوي.

مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق بين المراهقين والمراهقات، في مستوى الحاجة إلى الأمن، الذي يكاد يكون القاسم المشترك الأكبر لجميع الأفراد، فالشعور بالأمن النفسي يتساوى فيه الذكور والإناث، وعينة البحث من المراهقين لديهم فهم واضح لهذه الحاجة، أن الأمن يجعل الأفراد يتمتعون بالسعادة في مكان تواجدهم

،الأسرية والمؤسسات التعليمية، وكما أشار "ماسلو" Maslow فإن الأمن النفسي هو الحاجة الأساسية بصرف النظر عن الجنس، أي أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لا يرجع للعوامل البيولوجية بقدر ما يرجع إلى العوامل الداخلية، والمحيطية والتي يتعرض لها كلا الجنسين في مرحلة المراهقين في منطقتنا إذ أن الأمن النفسي ينشأ نتيجة تفاعل البيئة مع الإنسان من خلال الخبرات التي يمر بها، وجميع العوامل البيئية، والاجتماعية، الاقتصادية التي تؤثر في الفرد، ومن ضمنها الشعور بالاعتراب عن الذات، وعن المجتمع، وبما أن خصائص النمو الجسمي والعقلي، والنفسي، تختلف من مرحلة عمرية على أخرى، وتختلف استجابات الأفراد لها باختلاف خبراتهم السابقة ومستوياتهم، كما أن إشباع المرء لحاجاته البيولوجية يعتبر المدخل الأساسي للأمن النفسي، منذ طفولته، إذ يقول "ماسلو Maslow" أن: "الخبرة والتربية تحددان نهائيا الأمن النفسي"⁽¹⁸⁾.

والنتائج التي توصلنا إليها في دراستنا هذه تتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي سبقتها للبحث في هذا المجال فنذكر على سبيل المثال نتائج دراسة (المفدي 1994) التي توصل من خلالها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الجنسين، كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (جبر، 1996) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في مستوى الشعور بالأمن بين الذكور والإناث⁽¹⁹⁾.

كذلك تتفق نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة (السيد، 2004) التي هدفت إلى دراسة إساءة المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، توصل من خلالها إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالأمن النفسي وأرجع ذلك إلى أن العوامل البيئية التي أصبحت لا تفرق بين الجنسين⁽²⁰⁾، ونتائج دراسة (محمد، 2005) التي أسفرت هي

الأخرى عن عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس على مستوى الشعور بالأمن النفسي⁽²¹⁾، وكذا نتائج دراسة (شحاتة، 2010) التي درست العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى الانتماء لدى طلبة كلية التمريض وتبين من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحساس بالأمن النفسي تبعاً للجنس⁽²²⁾، وهي نفس السياق نجد النتائج التي توصلت إليها دراسة (رغداء، 2012) في عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي، وأرجعت السبب إلى أن الأمن النفسي هو مطلب الجميع مهما كان جنسهم أو سنهم⁽²³⁾، ودراسة (جميل، 2012) حيث توصل هو الآخر إلى أن متغير الجنس لا يؤثر على مستوى التمتع بالأمن النفسي للفرد⁽²⁴⁾.

وفي المقابل جاءت نتائج دراستنا الحالية مخالفة للنتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات معناه وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الجنسين و لصالح احدهما ذكور وإناث، فنجد دراسة (الريحاني، 1985) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي و لصالح الإناث⁽²⁵⁾، وكذا دراسة (خليل، 1991) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي⁽²⁶⁾ وهناك دراسات جاءت مخالفة لهذه الدراسات من ناحية الاختلاف لصالح الذكور ونذكر منها على سبيل المثال نتائج دراسة (الحلفاوي، 1993) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن بين الجنسين و لصالح الذكور⁽²⁷⁾، وكذا دراسة (شحاتيت، 1985) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في مستوى الأمن النفسي والتي تعزى للجنس و لصالح الذكور⁽²⁸⁾.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

وتنص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في مرحلة الثانوي تبعاً لمتغير التخصص"؛ وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب متوسط الدرجات و كذلك الانحرافات المعيارية لكل تخصص، وحساب إختبار "ت" لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس، عن طريق النظام الإحصائي SPSS²⁰، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول 6: يوضح الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعاً للتخصص

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
الأمن النفسي	علوم	345	203,92	20,661	638	0,961	غير دالة
	آداب	293	102,34	20,729			

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام اختبارات "لدلالة الفروق بين متوسطات ودرجات الشعب العلمية في درجة الأمن النفسي والموضحة في الجدول رقم (6)، والذي يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدبيين والعلميين في درجة الأمن النفسي، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة 0,961، وهي غير دالة، وتشير هذه النتيجة إلا أنه لا يوجد تأثير لمتغير التخصص الأدبي /علمي، على درجة الأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي، وقد يعود هذا إلى أن الحاجة إلى الأمن نفسي كما سبق وأشرنا هي حاجة أساسية وضرورية للجميع كما أشار "ماسلو" بصرف النظر عن الجنس أو التخصص، والمؤثرات في الأمن النفسي هي عوامل خارجية محيطية أكثر منها داخلية، وبالتالي العينة من أدبيين وعلميين تخضع لنفس الشروط المحيطة داخل المؤسسة التعليمية، وكذا البيئة التي تعيش فيها.

ولقد اتفقت نتيجة دراستنا الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (محمود، 1990) الذي درس الأمن النفسي في ضوء بعض التغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الأدبي والتخصص العلمي في مستوى الشعور بالأمن⁽²⁹⁾، وكذا نتائج دراسة (سامية الحفاوي، 1993)⁽³⁰⁾، نتائج دراسة (فاطمة يوسف، 2001)، والتي توصل من خلالها إلى عدم وجود فرق بين الأدبيين والعلميين في مستوى الشعور بالأمن النفسي⁽³¹⁾، وفي نفس السياق نجد نتائج دراسة (عادل، 2004)، والتي أسفرت نتائجها هي الأخرى عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للتخصص (أدبي / علمي)⁽³²⁾.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة إن الشعور بالأمن النفسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى توافق الفرد داخل البيئة التي ينتمي إليها العائلية والتربوية، وأن المراهق الذي يكون مستوى الأمن النفسي لديه منخفض فهو نتاج لعملية القصور في استخدام أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدين والمعاملة التربوية التي يتعامل بها المعلمون وأفراد الطاقم التربوي أثناء تنشئتهم له، لكن الملاحظ من النتائج أن كلا الجنسين لديه نفس الميل والرغبة بالتمتع بالأمن النفسي.

إن التعامل مع المراهقين في البيئة الأسرية والتربوية على السواء هو فن ينبغي أن يتعلمه الآباء والمعلمون وكل العاملون في الأسلاك التربوية بغية تحقيق الإشباع النفسي للمراهقين واستثمار طاقتهم الكامنة على أكمل وجه في هذه المرحلة الطاقوية والحساسة الحرجة والمراحل التي تليها، وذلك من خلال تفهم مشاعرهم ومخاوفهم والتغيرات التي تطرأ على هذه المرحلة في جميع الجوانب الجسمية والنفسية.

وفي الأخير نود أن نشير إلى أن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة بسيطة للتعرف على المتغيرات الأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، ونتائجها بطبيعة الحال هي غير نهائية تبقى بحاجة لمزيد من البحث والتقصي، والدراسة عن طريق التحكم أكثر في الظروف المحيطة بمتغيرات الدراسة من أجل التوصل إلى نتائج قد تكون أكثر دقة ويمكن الاستفادة منها لاحقاً.

الهوامش والمراجع:

- (1) زينب شقير ، 2005 ، ص 3.
- (2) سامية أبرييم ، 2011 ، ص 251 .
- (3) نجاح السميري، 2010 ، ص 2154.
- (4) سامية أبرييم ، 2011 ، ص 253.
- (5) حسن جميل الطهراوي، 2006 ، ص 75 .
- (6) مجبل جميل علوان الماشي ، 2007 ، ص 985.
- (7) سميرة علي جعفر أبو غزالة ، 2010 ، ص 2154.
- (8) مي كامل محمد بدري، 2009 ، ص 100.
- (9) حمزة جمال، 2001، ص 70.
- (10) خالد خميس دحلان ، 2007، ص 20.
- (11) خالد الصرايرة ، 2009، ص 5.
- (12) Londerville .S& Main.M,1998,p290
- (13) هدى صالح عبد الرحمان وآسيا علي راجح ، 2011 ، ص 654.
- (14) دانيا الشبؤون ، 2006، ص 96.
- (15) Marcoen, A., &Brumagne, M,1985,P 1027
- (16) علي فالح الهنداوي ، 2002 ، ص 289.
- (17) عادل بن محمد العقيلي ، 2004 ، ص 40.
- (18) عبد المجيد محمد السيد ، 2004 ، ص 266.
- (19) إياد محمد نادي أفرع ، 2005، ص 25.
- (20) جهاد العنزري منزل عسران، 2004، ص 60.

- (21) فهد عبد الله ، 2009، ص67.
- (22) رغداء نعيسة، 2012، ص114.
- (23) مجبل علوان محمود الماشي ، 2012، ص554.
- (24) عادل بن محمد العقيلي ، 2004، ص35.
- (25) هدى صالح عبد الرحمان ، آسيا علي رابح ، 2011، ص671.
- (26) رغداء، نعيسة 2012 ، ص514.
- (27) سامية أبريعم ، 2012، ص37.
- (28) عادل بن محمد العقيلي، 2004، ص41.
- (29) سامية أبريعم ، 2012، ص39.
- (30) محمد الشريف ناصري ، 2010، ص14.
- (31) عبد المجيد السيد محمد ، 2004، ص85.
- (32) محمد الشريف ناصري ، 2010، ص75.
- (33) سامية أبريعم، 2012، ص39.
- (34) رغداء نعيسة ، 2012، ص150.
- (35) عادل بن محمد العقيلي، 2004، ص43.
- (36) عبد الله حميد حمدان السهلي ، 2012، ص98.